

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

جاءتهم البينة ^ و قال تعالى ^ وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ^ .
ولهذا أخبر الله تعالى عنهم بنظير ما أخبر به عن فرعون و سلط عليهم من انتقم به منهم
فقال تعالى عن فرعون ^ إن فرعون علا في الأرض و جعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح
أبناءهم و يستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين ^ و قال تعالى عنهم (و قضينا إلى بني
إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين و لتعلن علوا كبيرا ^ و لهذا قال تعالى ^ تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدن علوا في الأرض و لا فسادا ^ .
والله سبحانه و تعالى إنما خلق الخلق لعبادته ليذكروه و يشكروه و يعبدوه و أرسل الرسل و
أنزل الكتب ليعبدوا الله وحده و ليكون الدين كل 6 هـ و لتكون كلمة الله هي العليا كما
أرسل كل رسول بمثل ذلك قال تعالى ^ و ما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا
إله إلا أنا فاعبدون ^ و قال تعالى ^ و اسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعل من دون
الرحمن آلهة يعبدون ^ .
و قد أمر الله الرسل كلهم بهذا و أن لا يتفرقوا فيه فقال (إن